

الحروق وتطبيقاتها في المكياج المسرحي

مقدمة

تُعد الحروق من المؤثرات التي تتطلب عناية خاصة عند تنفيذها في المسرح، لما تتضمنه من تغيير في اللون والملبس والشكل الخارجي للجلد. ويمكن أن تؤدي هذه المؤثرات دورًا مهمًا في الكشف عن ماضي الشخصية وتجسيد آثار الأحداث التي مرت بها.

الحرق بوصفه علامة درامية

لا يمثل الحرق مجرد إصابة جسدية، بل يمكن أن يتحول إلى علامة مسرحية تحمل دلالات نفسية واجتماعية ودرامية. فقد يكون أثرًا لحادث أو حرب أو اعتداء، وقد يصبح جزءًا من هوية الشخصية وماضيها.

مستويات الحروق

يمكن للمكياج المسرحي تقديم درجات مختلفة من الحروق، ابتداءً من الاحمرار والتغير البسيط في لون الجلد وصولًا إلى الحالات التي تتطلب إظهار تغيرات أكثر وضوحًا في الشكل والملبس.

ويختار مصمم المكياج مستوى الإصابة وفق ما يفرضه النص والسياق الدرامي، مع مراعاة المظهر العام للشخصية.

آلية التطبيق

يعتمد تنفيذ مكياج الحروق على تحديد مساحة الإصابة وشكلها، ثم بناء التدرجات اللونية وإضافة التفاصيل التي توحى بتغير ملمس الجلد. وتستخدم في ذلك مواد مخصصة للمكياج المسرحي، مع مراعاة سلامة الممثل وعدم استخدام مواد غير مناسبة للبشرة.

الحروق والإضاءة المسرحية

تؤثر الإضاءة في ظهور ألوان الحروق وتفاصيلها، لذلك لا يكفي اختبار المكياج في ضوء عادي، بل يجب تجربته تحت الإضاءة التي سيستخدمها العرض. ويساعد ذلك على التأكد من وضوح الإصابة وعدم فقدان تفاصيلها أمام الجمهور.

الحرق وبناء الشخصية

يمكن أن يصبح أثر الحرق جزءًا من الأداء، فقد تحاول الشخصية إخفاء موضع الإصابة أو تتعامل معه بحساسية أو خوف، وهو ما يمنح المكياج وظيفة نفسية إلى جانب وظيفته البصرية.

تطبيق مسرحي

في عرض يتناول آثار الحرب، يمكن أن تظهر شخصية تحمل آثار حروق قديمة على الوجه واليد، فتتحول هذه الآثار إلى علامات بصرية تختزن تاريخ الشخصية وتجعل جسدها جزءًا من عملية السرد المسرحي.